مايراه مولانا السلطان سليم فقال الوزير الاعظم
يونس باشا ان هذا في خاطري ان نرجع من الشام
لاوطاننا ولكن اذا اراد الله امرا لا بد منه ولا مرد
فقال السلطان سليم هذا الرجل طومان باي
شازبك كلما ارسلنا لهم رسولا قتلوه ونخاف ان
نرسل لهم اخر فيقتلوه كما قتلوا غيره فقال امير
باخور كبير وهو احمد شاه الذي كان تسلطن بمصر في
ايام السلطان سليمان يا مولانا السلطان الراي
عندي ان نرسل لهم قاصدا من جنسهم جركسيا
ان قتلوه فهو منهم وان ابقوه رجع لنا بخبرهم
ونظرنا ما يفعل فقال السلطان سليم نعم الراي
ما رايت ونعم القول ما قلت فاقتضى رايهم ان
يرسلوا اخشتدر فارسلوه فلما وصل الى دهشور
فراى جيشا عظيما فلما وصل اليه واذا به الامير
شازبك وهو قاصد فقال السلطان سليم
فلما اجتمع به قال له الامير شازبك ما معك
ايها الامير وفي اي شي جيت فقال جيت بالصلح
بينكم

٨٢

بينكم وبين السلطان الذي هو اعظم ملوك الارض ليس
اري لكم ان تعادوه والراي عندي ان تدخلوا تحت
طاعته احسن من ان تصيروا في قبضته وتذوقوا
بين يديه العذاب وتقطع منكم الرقاب فقال له
الامير شازبك امرك عجيب فقال لماذا قال لانك
كنت تقول قبل مجي هذا الملك الذي تزعم انه اعظم
ملوك الدنيا ان جا الروم الى ارضنا اول من يقاتلهم
انا اكون فداء لابناء جنسي فلما ذهبنا الى شرف
الطفيح ورجعنا الى حرب عدونا ورايناك ان نكبس
عليهم ليلا فهربت انت منا ورجعت الى عدونا الذي
كنت تقول لو لم يقاتلهم انا واخبرته بما دبرناه
واطلعته على ما اضمرناه فلا ادري افعلت ذلك
من جبن في قلبك او خبل في عقلك ثم العجب
من هذا الكلام انك جيت اليوم تريد الصلح فلا
ندري اخصم انت ام حكم فقال له خشتدر
صحيح اني فعلت ذلك وما فعلته خوفا من الحرب
وانما فعلت ذلك لما رايتك صرفت دوبدار

Copyright © King Saud University